[1] ثُمَّ قَالَ اللّٰهُ لِيَعْقُوبَ، قُمِ اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلّٰهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عِيسُو أَخِيكَ.[2] فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ، اعْزِلُوا الآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ.[3] وَلْنَقُمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَصْنَعَ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضِيقَتِي وَكَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ.[4] فَأَعْطُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالأَقْرَاطِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ.[5] ثُمَّ رَحَلُوا. وَكَانَ خَوْفُ اللّٰهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ.[6] فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ.[7] وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً، وَدَعَا الْمَكَانَ إِيلَ بَيْتِ إِيلَ لأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللّٰهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ.[8] وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتَ إِيلَ تَحْتَ الْبَلُّوطَةِ، فَدَعَا اسْمَهَا أَلَّوْنَ بَاكُوتَ.[9] وَظَهَرَ اللّٰهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضاً حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ.[10] وَقَالَ لَهُ اللّٰهُ، اسْمُكَ يَعْقُوبُ. لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ. فَدَعَا اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ.[11] وَقَالَ لَهُ اللّٰهُ، أَنَا اللّٰهُ الْقَدِيرُ. أَثْمِرْ وَاكْثُرْ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ تَكُونُ مِنْكَ. وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ.[12] وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ لَكَ أُعْطِيهَا. وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الأَرْضَ.[13] ثُمَّ صَعِدَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ،[14] فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُوداً فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُوداً مِنْ حَجَرٍ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيباً، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتاً،[15] وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللّٰهُ مَعَهُ بَيْتَ إِيلَ.[16] ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةٌ مِنَ الأَرْضِ بَعْدُ حَتَّى يَأْتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وِلاَدَتُهَا.[17] فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ لَهَا، لاَ تَخَافِي، لأَنَّ هَذَا أَيْضاً ابْنٌ لَكِ.[18] وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لأَنَّهَا مَاتَتْ أَنَّهَا دَعَتِ اسْمَهُ بِنْ أُونِي. وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ بِنْيَامِينَ.[19] فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.[20] فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُوداً عَلَى قَبْرِهَا. وَهُوَ عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ.[21] ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلَ عِدْرٍ.[22] وَحَدَثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِناً فِي تِلْكَ الأَرْضِ أَنَّ رَأُوبَيْنَ ذَهَبَ وَاضْطَجَعَ مَعَ بَلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ. وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ.[23] بَنُو لَيْئَةَ، رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ، وَلاَوِي، وَيَهُوذَا، وَيَسَّاكَرُ، وَزَبُولُونُ.[24] وَابْنَا رَاحِيلَ، يُوسُفُ، وَبِنْيَامِينُ.[25] وَابْنَا بَلْهَةَ جَارِيَةِ رَاحِيلَ، دَانُ، وَنَفْتَالِي.[26] وَابْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ، جَادُ، وَأَشِيرُ. هَؤُلاَءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي فَدَّانِ أَرَامَ.[27] وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا قَرْيَةِ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.[28] وَكَانَتْ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً.[29] فَأَسْلَمَ إِسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ شَيْخاً وَشَبْعَانَ أَيَّاماً، وَدَفَنَهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ ابْنَاهُ.